صدر عن حزب حرَّاس الأرز ــ حركة القوميّة اللبنانية، البيان التالي:

الأزمة داخلية بإمتياز، وعلى القيادات ان تتنحّى

الآن وقد إنتهت المهلة الدستورية، وفشلت القيادات السياسية في التوصّل إلى إنتخاب رئيسٍ جديد للجمهورية، نستطيع الجزم بان تلك القيادات عامة والمارونية خاصة أصبحت في حُكم الإفلاس المُعلن، وان أبسط قواعد الديمقراطية والأعراف المتبعة في الدول الراقية تحتّم عليها التنحّي عن مواقعها لإفساح المجال أمام غيرها، هذا إذا كانت تغار على مصلحة لبنان واللبنانيين فعلاً لا قولاً، وإذا بقي لديها ذرّةً من الحياء.

نحن نفهم ان يكون للأزمة اللبنانية إمتداداتها الخارجية، ونفهم أيضاً ان تسعى قوى إقليمية معروفة إلى تعقيد الأزمة وعرقلة الحلول، ولكن ما لا نفهمه هو هذا الإنقياد الأعمى لمشيئة الخارج، وإنصياع تلك القيادات أو معظمها لإرادته على حساب الإرادة اللبنانية والمصلحة اللبنانية.

وعليه نقول بان الأزمة داخلية بإمتياز، وان إلقاء مسؤولية الفشل على الخارج هو من باب التعمية والتهرّب من المسؤولية، كما وان تأجيل الجلسات النيابية المتكرّر، وربط مسألة الإنتخابات الرئاسية بمؤتمر أنابوليس وغيرها، هي مجرّد خزعبلات وحجج واهية هدفها التمويه على هذا الفشل... ولو كانت القيادات المذكورة تتحلى بالحد الأدنى من الأخلاق والترفع والمناقبية الوطنية لما سمحت لقوى الخارج بالتمدّد إلى الداخل، ولكانت تمكنت من إنجاز الإستحقاق الرئاسي منذ الجلسة الأولى ومن دون وساطات دولية.

كل بيتٍ ينقسم على نفسه يخرب، هكذا قال الكتاب، وهذا ما حصل ويحصل في هذا البلد المنكوب بقياداته... فمتى يرحلون؟؟

لبَّــيك لبــنان

أبو أرز
في ٢٥ تشرين الثاني ٢٠٠٧